صاح الوثور

منه

مات الشيخ رضي الله عنه في ربيع الاخر السنه الثانيه ولم يدرك رمضان الاخر قال وسمعته
مرة يقول على الكرسي لله تعالى عباد يأتي اليهم شهر رمضان وبعده ... اليهم ان كانوا
مرضوا في ايامه او اصابتهم فاقة يقول لهم كيف انتم مما قضي عليكم في قال ولده الشيخ
سيف الدين بن عبد الوهاب رحمه الله ما من شهر الا ياتي اليه قبل انه يعلم فان كان مما
قدر فيه سوء وشدة جاء في صورة منكرة وان قدر فيه خير ولطف جاء في صورة جميلة
اعاد الله علينا من بركاته امين

الحكايه الثامنه والستون بعد الستمايه

عن الشيخ الامام شهاب الدين عمر ابن محمد السهروردي رحمه الله قال سمعت
الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه يقول على الكرسي عند رسته كل ولي على
قدم نبي وانا على قدم جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رفع المصطفى صلى
الله عليه وسلم قدما الا وضعت قدمي في الموضع الذي رفع قدمه منه الا ان يكون
قدما من اقدام النبوه فانه لا سبيل الى ان يناله غير نبي

الحكايه التاسعه والستون بعد الستمايه

عن الشيخ ابي محمد علي ابن ادريس اليعقوبي قال سمعت
الشيخ عبد القادر رضي الله عنه يقول الانس لهم مشايخ والجن لهم مشايخ والملايكة
لهم مشايخ وانا شيخ الكل قال وسمعته في مرض موته يقول لاولاده بيني وبينكم
وبين الخلق ابعد مما بين السما والارض فلا تقيسوني باحد ولا تقيسوا علي احد
قال وسمعته ايضا يقول لولده عبد الجبار انت نايم او منتبه و ... وقد انتبهوا
قال لولداه الشيخان عبد الوهاب وعبد الرزاق كان من الناس اذا اقبل اليه
وراه من بعيد يقول حبيب لا يسمع مرحبا بحبيب الله ومنهم اذا اراه من بعيد يقول
حبيب لا يسمع الا مرحبا بطو بيد الله فيري علي كل واحد منهما العلامات بناسب ما اشار
اليه الشيخ في قوله مرحبا وفي قوله لا مرحبا جعلنا الله من عباده الصالحين انه
هو الغفور الرحيم

الحكايه السبعون بعد الستمايه

عن الحافظ ابي محمد
عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي والحافظ ابي محمد عبد العزيز ابن نصر البغدادي
المعروف بابن الاخضر وقال الاصر قالا سمعنا الشيخ ابي محمد عبد القادر رضي الله
عنه يقول انا من وراء امور الخلق انا من وراء عقولكم وقال عقولهم كل رجال الحق
اذا وصلوا الي القدر امسكوا الا انا وصلت اليه وفتح لي روزنة فولجت فيها ونازعت
اقدار الحق قلت وهذا بعض كلامه المروي عنه في القدر ومعناه غامض لا يوصل
اليه بفوض عقلي ... الحق للخلق بكلاتنا وبله الي من اطلعه الله تعالى على ذلك
السر اللهم الا ان يكون من القدر الذي قال الله فيه يمحوا الله ما يشاء ويثبت
فيكون قوله يمحوا على مراجعته فيه للحق سبحانه وتعالى بطريق الشفاعة وادلال الوجاهة
و ...

وعلى هذا يكون قوله بعد ذلك والرجل هو المنازع للقدر لا الموافق له محمول على ما ذكرت من مراجعة
الحق تعالى في ظواهر الامور التي تحتمل مصالح العباد كما راجع عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قوله دعهم يعملون الحديث المشهور فوافقه صلى الله عليه وسلم وقال دعهم يعملون قلت واما قدر
الله السابق في علمه وقوعه فلا بد من وقوعه لاستحالة تغير علم الله الذي هو من صفاته جل وعلا

الحكايه الحاديه والسبعون بعد الستمايه

عن الشيخ القدوة ابي الحسن علي ابن الهيتي رضي الله عنه
قال زرت مع الشيخ عبد القادر قبر معروف الكرخي رضي الله عنهم جميعا فقال السلام عليك يا شيخ
معروف عبرتنا بدرجة قال ثم زاره بعد مدة وانا معه فقال السلام عليك يا شيخ معروف عبرناك بدرجتين
فقال له من القبر وعليك السلام يا سيدي اهل زمانه قال وكان قد قال لاصحابه انه قد سلمت
الي العراق ثم قال بعد مدة لهم كنت عهدت البكرات فقد سلمت الي العراق والان قد سلمت الي الارض
شرقها وغربها وقفرها وعمرانها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها قال ولم يبق احد من الاوليا في ذلك
الوقت الا واتاه وسلم عليه بالقطبية رضوان الله على روحه الزكيه الرضيه امين امين

الحكايه الثانيه والسبعون بعد الستمايه

عن الشيخ ابي محمد عبد اللطيف ابن طاهر البغدادي
الصوفي رحمه الله قال كان شيخنا محي الدين عبد القادر رضي الله عنه اذا تكلم بالكلام العظيم يقول عقيبه
بالله عليكم قولوا صدقت انما اتكلم بيقين لا شك فيه انطق وانطق واعطي فافرق وامر فافعل والعهدة على
من امرني والدية على العاقلة تكذيبكم لي سم ساعة لاديانكم وسبب لذهاب دنياكم واخراكم انا سياف
انا قتال ويحذركم الله نفسه لولا لجام الشريعة على لساني لاخبرتكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم انتم بين
يدي كالقوارير ارى ما في بواطنكم وظواهركم فقال فلو لا لجام الشريعة على لساني لنطق صاع يوسف
بما فيه ولكن العلم مستجير بذيل اوقال بذيل العالم كي لا يبدي مكنونه

الحكايه الثالثه والسبعون بعد الستمايه

عن العمر بن الكيماني والبزاز والشيخين الاصيلين السيدين الجليلين عبد الرزاق
وعبد الوهاب ابني شيخ الاسلام الوجود وتاج المفاخر محي الدين ابي محمد عبد القادر رضي الله عنه
قالوا سمعنا الشيخ محي الدين يقول على الكرسي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الظهر
من يوم الثلاثا السادس عشر من شعبان سنة احدى وعشرين وخمسمايه فقال يا بني لم لا تتكلم
على الناس فقلت يا ابتاه انا رجل اعجمي كيف اتكلم على فصحا بغداد فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه
سبعا وقال لي تكلم على الناس وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة فصليت الظهر وجلست
وحضرني خلق كثير فارتج علي فرايت علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قائما بازائي في المجلس فقال يا بني لم لا
تتكلم فقلت يا ابتاه قد ارتج علي فقال افتح فاك ففتحته فتفل فيه ستا فقلت له لم لا تكملها سبعا
فقال ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توارى عني فقلت غواص الفكر يغوص في بحر
القلب على در المعارف فيستخرجها الى ساحل الصدر فينادي عليها سمسار ترجمان اللسان فتشترى بنفايس اثمان
حسن الطاعة في بيوت اذن الله ان ترفع قالوا فهذا اول كلام تكلم به على الناس على الكرسي نفع الله به وارضاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1